قال السيد في التعاريف حقيقة الشئ ما به الشئ
هو هو كالحيوان الناطق الانسان بخلاف مثل
الضاحك والكاتب مما يمكن تصور الانسان بدونه
وقد يقال ان ما به الشئ هو هو باعتبار تحققه حقيقة
وباعتبار تشخصه هوية ومع قطع النظر عن ذلك
ماهية التي لا تدركها اي لا تحيط بها الخلايق
اي العقول والافكار كما في الحديث الشريف ان الله
احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملا
الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم ولهذا حجر صلى الله
عليه وسلم عن التفكر في ذات الله وقال تعالى
ويحذركم الله نفسه قال الشيخ الاكبر رضي الله
عنه اي لا تتفكروا فيها لارتفاع المناسبة بين ذات
الحق وذات الخلق واهل الله لما علموا مرتبة الفكر
وانه غاية علم الرسوم واهل الاعتبار من الصالحين
وانه يعطي المناسبات بين الاشياء تركوه لاهله
ولم يجعلوه من احوالهم بل ارتفعوا عنه الى المكاشفة
والمشاهدة الباطنية اه فحقيقته سبحانه
وتعالى لا يمكن ادراكها عن كل وجه لا في الدنيا
ولا في البرزخ ولا في الاخرة لاكمل الخلق فضلا عن غيره

من اهل

من اهل المراتب السامحة ويشهد لذلك حديث
كل الخلق في ذات الله حمقى وسبحانك ما عرفناك
حق معرفتك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك وتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
ويصح ان يراد بالحقايق حقايق الممكنات وهي
انوار مجردة عن المادة واذا كانت تلك الحقايق
مع تجردها لا تدرك حقيقة الرب فكيف بغيرها
من بقية الموجودات فان قلت ليست حقيقته
صلى الله عليه وسلم هي الحقيقة الجامعة السماة
بحقيقة الحقايق والنور الاول والقلم الاعلى
الذي له وجه للحق ووجه للخلق قلنا نعم ولكن
المخلوق لا يدرك كنه خالقه بحال بل ذلك امر محال
لارتفاع المناسبة بينهما كما مر والحاصل ان لكل شئ
من الممكنات سواء كان زمانا او مكانا او حيوانا او غير
ذلك حقيقة كما في الحديث الشريف كيف اصبحت
يا حارثة فقال اصبحت مؤمنا حقا فقال صلى الله
عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك
فقال عزفت نفسي الدنيا فتساوى عندي ذهبها
وحجرها ثم قال وكاني اري عرش ربي بارزا الجنة عن يمينه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)